اشار اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله تعالى اتخذتم العجل من
بعده وانتم ظالمون حال اى عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة في
غير موضعها او اعتراض اى وانتم قوم عادتكم الظلم والتنبيه في قوله
اى وكالتنبيه في قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كلما قدرا ان هي المخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف يعني
ان المقدور ات البتة وان وقع فيه تاخير وفي هذا تسلية وتسهيل
للامر وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوليه
والفا اعتراضية وفيها شائبة من السببية ومما جا اى ومن
الاعتراض بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اى كما ان الواقع
هو بينه اكثر من جملة قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة بين
كلامين متصلين معنى واشار الى اتصالهما بقوله فان قوله نساؤكم
حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله يعني ان الماتى
الذي امركم به هو مكان الحرث لان الغرض الاصلي في الاتيان طلب
النسل لا قضا الشهوة فلا تاتوهن الا من حيث يتاتى منه هذا
الغرض والنكتة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير
عما نهوا عنه ومن نكت الاعتراض تخصيص احد المذكورين
بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر
لي ولوالديك فقوله ان اشكر لي تفسير لوصينا وقوله حملته
اعتراض بينهما ايجابا للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا
لحقها العظيم مفردا ومنها المطابقة والاستعطاف في قول ابي
الطيب وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما
فقوله يا جنتي اعتراض للمطابقة مع جهنم والاستعطاف
ومنها بيان السبب لامر فيه غرابة كما في قول الشاعر
فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه
فان كون هجر الحبيب مطلوبا للمحب امر غريب فبين سببه بان
في الياس راحة وقال قوم قد تكون النكتة فيه اى في الاعتراض

غير

غير ما ذكر مما سوى دفع الايهام بل يجوزان يكون الاعتراض
لدفع ايهام خلاف المقصود ثم جوز بعضهم وقوعه يعني ان
القايلين بان النكتة في الاعتراض قد تكون دفع الايهام وغيره
افترقوا فرقتين فجوز منهم فرقة وقوع الاعتراض اخر جملة
لا يليها جملة متصلة بها بان لا يليها جملة اصلا فيكون
١٦٩ الاعتراض في اخر كلام او يليها جملة غير متصلة بها معنى
وهذا صريح في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء
ان يؤتى في اثنا الكلام او في اخره او بين كلامين متصلين او
غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة لانهم
لم يخالفوا الاولين الا في جواز كون النكتة دفع الايهام وجواز
ان لا يليها جملة متصلة بها فينبغي اشتراط ان يكون لها محل
من الاعراب بحال فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل
وبعض صور التكميل وهو ان يؤتى بجملة لا محل لها من
الاعراب كما في قول الحماسي وما مات منا سيد في فراشه
ولا طل منا حيث كان قتيل فان المصراع الثاني تكميل لانه لما
وصف قومه بشمول القتل اياهم اوهم ان ذلك لضعفهم
فازال هذا الوهم بوصفهم بالانتصار من قاتلهم وكلامه هنا
دال على ان الجملة في التذييل يجب ان لا يكون لها محل من
الاعراب تعقب جملة اخرى مشتملة على معناها معربة
باعرابها بدلا منها او تاكيدا او يكون الغرض منها تاكيد الاولى
اللهم الا ان يقال انه اعتمد في هذا الاشتراط على الامثلة
والاعتراض بهذا التفسير يباين التتميم لانه انما يفضله
والفضلة لا بد لها من الاعراب وبعضهم كونه اى وجوز الفرقة
الثانية من القايلين بان النكتة في الاعتراض قد تكون
دفع الايهام ان يكون الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم
ان يؤتى في اثنا الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة
او غيرها لنكتة ما ليشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض
التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا في اثنا
الكلام او بين كلامين متصلين معنى ونقد يركلامه على

Copyright © King Saud University